

الفهرس

I. I. تقرير شهر سبتمبر 2017 حول الاحتجاجات

الاجتماعية الجماعية والفردية
تقديم

II. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر

سبتمبر 2017

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها
خلال شهر سبتمبر 2017
2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال
شهر سبتمبر 2017

III. تقرير شهر سبتمبر 2017 حول العنف



I. تقرير شهر سبتمبر 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

تميزت بدايات الشهر بالإعلان عن التحويل الوزاري الجزئي، إذ بعد مخاض بدأ مع بدايات شهر ماي، تم أخيرا الإعلان عن التحويل الوزاري وسد الشغور في عديد الوزارات، رصدنا عديد التجاذبات قبل الإعلان عن التحويل الوزاري، هل هو جزئي أم شامل، هل ستمت تسمية وزراء تقنيين بالأساس أم العودة إلى الخارطة السياسية وهندستها، تدخل بعض الأحزاب السياسية على الخط، بعض المنظمات الوطنية عبرت هي الأخرى على جملة من المواقف لتؤكد أن المسألة تعود إليها أيضا بالنظر إلى غير ذلك من الإشكالات الكبيرة والكثيرة التي أجلت الإعلان عن التحويل الوزاري، بعض الأسماء كانت مرشحة لمغادرة التشكيلة الحكومية إلا أنها حافظت على مواقعها، بعض الأسماء الأخرى غادرت المكوك الوزاري بشكل مفاجئ... المهم والأساسي أن المسألة لم تكن بالسهولة المفترضة وثن التوافق في الغالب مكلفا، الإشكال لا يتمحور حول هذه المستويات بل في النقاشات والاحتجاجات العديدة التي تم رصدها بالخصوص قبل منح الثقة للحكومة من طرف مجلس نواب الشعب، تقريبا 14 وزيرا كانوا ينتمون هيكليا وتنظيميا للتجمع الدستوري الديمقراطي، وضع بلور الخوف من العودة إلى الأساليب الإجرائية والإدارية والسياسية التي كانت من علامات المنظومة السياسية قبل الثورة، هل هي عودة تدريجية لأسباب سياسية لهذه المنظومة، المهم أن جملة من الاحتجاجات تم رصدها في هذا المجال.

الإشكال الأساسي يتمثل بالخصوص في سرعة تطور الأحداث خلال هذا الشهر، إذ وبسرعة كبيرة أغلق ملف التحويل الوزاري بالرغم من المخاض العسير الذي شهده كما ذكرنا

بروز ملف آخر لعله أهم بكثير من التحويل الوزاري كان جزئيا أو شاملا، يتعلق الأمر بقانون المصالحة الإدارية، كما ذكرنا حجت مختلف الإشكالات التي لها علاقة بالتحويل الوزاري، وتحول الموضوع إلى هذا القانون

احتجاجات شديدة تم رصدها من طرف العديد من العائلات السياسية داخل مجلس نواب الشعب وخارجه، الموضوع أخذ حيزا كبيرا من اهتمامات مختلف وسائل الإعلام وكذلك مختلف الشبكات الاجتماعية، العنصر الهام هو أن المسألة أصبحت قضية رأي عام، من خلال مختلف آليات الرصد الميدانية التي نعتمدها وقفنا إلى أي حد مثل الموضوع درجة كبيرة من اهتمامات المواطنين على اختلاف مواقعهم، الإشكال الكبير يتمحور بالخصوص في هذا التباعد الكبير بين مختلف التصورات والتمثلات الاجتماعية القانون ومهندسي القرار، احتجاجات كامنة كبيرة وهامة تزامنت بالخصوص مع قصور كبير في الجهاز الإعلامي الرسمي الذي لم يتوفر على إمكانيات ووسائل التفاعل مع المتقبلين، من ذلك أننا لم نشهد اجتماعات شعبية حول الموضوع أو تعبئة للرأي العام

الاحتجاجات التي رصدناها بالرغم من كونها في الغالب كامنة إلا أنها هامة وأساسية في بلورة التعامل مع المشهد السياسي في مختلف تموجاته، البعض من المدافعين عن القانون قدموا جملة من التبريرات الأساسية من بينها كونه سيوفر بين واحد واثنين في الناتج القومي الخام، البعض الآخر اعتبر أن الأمر يندرج في قانون المصالحة، مواقف أخرى ذهبت في إطار الثناء على التجربة السياسية التونسية في مجال الوفاق إلى غير ذلك من الخطابات غير المتناغمة والمتناقضة أحيانا والتي زادت في ضبابية المشهد

ماذا نعني بالمصالحة، والمصالحة هل من أجل الوطن وماهي الآليات التي يتوجب اعتمادها ولماذا بعد كل هذه السنوات وهذه الهياكل التي تم بعثها لم يحسم الموضوع بعد

أسئلة عديدة تربك في النهاية المشهد السياسي، من ناحية المصالحة ومن ناحية أخرى تعطل آليات مكافحة الفساد التي انطلقت وكما سبق وذكرنا في تقاريرنا السابقة حول الدعم الكبير الذي طال هذه الاجراءات إلا أن المسار تعطل حتى لا نقول أنه توقف، مقاومة الفساد إعلاميا موجهة بالخصوص حول الحيتان الصغيرة

الحيتان الكبيرة لا نعلم عنها إلا القليل القليل، ما يتم رصده بالخصوص حول هذا الموضوع يشير باستمرار إلى العلاقة بين حدود الفعل السياسي أمام منهجية الوفاق

على عكس كل التطمينات التي تم تقديمها حول الانتخابات البلدية من كونها ستتم في موعدها، يتم الإعلان بشكل رسمي عن تأجيلها

المتابعون للمشهد كانوا على يقين من ذلك لعدد الأسباب من بينها غياب النصوص التنظيمية للانتخابات وكل الاجراءات الأخرى ذات العلاقة، إلى نهاية هذا الشهر فشل مجلس نواب الشعب في انتخاب رئيس جديد للهيئة العليا المستقلة للانتخابات

المعطيات المتوفرة تفيد أن نسبة الاقبال على التسجيل في القوائم الانتخابية كان محدودا والإشكال الأهم هو نسبة المشاركة في هذه الانتخابات لو تمت في مواعيدها

من خلال الرصد الميداني الذي نقوم به في عديد الجهات وسألنا حول المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المحلية المقبلة كانت الأجوبة تتجه بشكل كبير حول عدم الاكتراث والاهتمام ومن ثمة السؤال عن سبب المشاركة في انتخابات لا يمكن بأي حال أن تغير من المشهد المحلي وذلك على غرار المشهد الجهوي والوطني، ففي هذه المستويات الثلاثة الفعل الحزبي المحدود والضيق والذي لا يتجاوز في عديد الأحيان مصالح بعض الأشخاص النافذين هو المهيمن

ما الفائدة من انتخابات تعطي القانونية وتضفي الشرعية على إعادة انتاج السائد برموزه وهياكله ومؤسساته وأعلامه ووسائله وتبرير ذلك بتردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية والاحتجاجات وخطر الإرهاب إلى غير ذلك من الأشياء التي يتم تداولها باستمرار مع جملة من الوعود التي لا تنتهي ولا ترى النور على الدوام

من خلال نتائج الانتخابات السابقة لمجلس نواب الشعب تبين أن ثلث الناخبين تقريبا لم يسجلوا في القوائم الانتخابية وأن ما يقارب نصف المسجلين لم يشاركوا في الاستحقاق الانتخابي وهو ما يعني أن تقريبا ثلثي الناخبين لم يشاركوا في الانتخابات

يمكن أن تكون المشاركة أسوأ في الانتخابات البلدية المقبلة التي تم تأجيلها ولا تزال تحوم حولها العديد من الإشكالات عزوف الناخبين يمثل مخزونا احتجاجيا كبيرا وهاما ويبدو أن الأمر لا يشغل بشكل كبير المجتمع السياسي، البعض من أطياف هذا المجتمع يبدو أنه يرى في ذلك أمرا إيجابيا من منطلقات سياسية بحثة وهو لذلك لا يعمل على تطوير المشهد السياسي في جبهته الانتخابية

الانتخابات السابقة بينت بوضوح كبير أن الناخب الموالي كان سيد الموقف على حساب الناخب المساند وأن الناخب المتحمس لبرنامج يتراجع بشكل كبير

انعقدت خلال هذا الشهر الدورة الثانية للجامعة الصيفية للحركات الاحتجاجية، كانت فرصة للقاء والحوار وتبادل الآراء والتجارب والتفاعل حول آليات الفعل وأفق المستقبل

وتمحورت أهم نتائج هذا اللقاء حول ما يلي وفق التوصيات العامة التي تم اقرارها في نهاية أشغال الجامعة الصيفية

● دعمها لمطالب أهالي عائلات شهداء وجرحى الثورة من أجل كشف الحقيقة وضد الإفلات من العقاب ومن أجل إصدار قائمة شهداء الثورة وجرحاها.

● تأكيدها على علاقات الثقة التي تجمع الحركات الاجتماعية بالاتحاد العام التونسي للشغل كمساند دائم للقضايا الاجتماعية العادلة

● وعيها بالمخاطر التي تهدد الاحتجاجات الاجتماعية من تجريم وتشويه وعزل وعملها على مزيد التشبيك والتضامن والصمود.

● العمل على تفعيل ودعم مبادرات شعبية للتصدي للفساد ورموزه واختراقه لأجهزة الدولة المهدد بانهيائها.

● استنفارها من أجل التصدي لكل السياسات والقوانين و«الإصلاحات» الجائرة والتي تردد النظام القديم في فرضها لتجد اليوم فاسدين بأكثر جرأة يستमितون في تمريرها.

● انفتاحها على الحوار من أجل تحقيق مطالبها المضمنة بالدستور والتي رفعها المحرومون والمنسيون ذات ديسمبر 2010 من أجل الكرامة والعدالة الاجتماعية.

● استعدادها لتصعيد نضالها في وجه كل سياسات العزل والتشويه والتجريم و«الحقرة» والتراجع عن الاتفاقات بأساليب وأشكال نضالية جديدة وموحدة.

● تمسكها بالتنسيقية الوطنية للحركات الاجتماعية إطارا للتشبيك والتضامن والعمل المشترك بين الحركات الاجتماعية ومسانديها والعمل على مزيد انفتاحها وتفعيلها وتكثيف حضورها الميداني.

● تضامنها مع اضراب الجوع الذي يخوضه أبناء العائلات المعوزة المعتصمين أمام وزارة الشؤون الاجتماعية منذ أشهر.

لقد تبلورت خلال أعمال الجامعة الصيفية للحركات الاجتماعية قدرة هذه الحركات على الفعل الميداني وتطوير آليات التعبئة والتنظيم الذاتي وتنوع منهجية الاحتجاج والقدرة على التفاوض والاصرار على تحقيق المطالب

وبالنظر إلى الاستحقاقات الانتخابية المحلية المقبلة فإن الفعل الاحتجاجي السلمي والقانوني قادر على بلورة برامج محلية تؤكد اللامركزية وترتقي بالديمقراطية المحلية التشاركية كشروط أساسية للتنمية المحلية باعتبارها من أهم سبل التنمية الجهوية

تم خلال هذا الشهر ترحيل الأمير المغربي الذي جاء إلى تونس في إطار نشاط علمي ذو علاقة بالديمقراطية والربيع العربي، أمر الترحيل تداولته العديد من الجهات الإعلامية التونسية والأجنبية وكان من المواضيع الأساسية التي تداولتها مختلف المواقع الاجتماعية

العديد من الاحتجاجات تم رصدها خاصة من بعض الأحزاب السياسية وبالخصوص من عديد المنظمات والجمعيات الناشطة في حقل المجتمع المدني، ولئن تباينت المواقف حول المسألة خاصة بعد إعلان الأمير، وهو ابن عم الملك محمد السادس ملك المغرب والذي يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب نقده للسلطة في بلده، حيث ذكر لبعض الإذاعات الأجنبية أنه وبسؤاله عن سبب ترحيله، فقد تم إشعاره أن الأمر يعود للجهات العليا في البلاد

أثار هذا التصريح عديد الردود بالخصوص حول استقلالية القرار السياسي في تونس والضغط الذي يمكن أن تمارسه بعض الجهات الأجنبية على السلطة في تونس كما هو الحال بالنسبة لقرار الترحيل الذي يعني في النهاية الطرد خاصة وأن المعني دخل تونس دون أي إشكالات مع الشرطة الحدودية وفي وقت لاحق تم اتخاذ القرار وبالطبع لم يتم الاشعار الرسمي عن الجهة التي اتخذت هذا القرار والأسباب التي كانت وراء ذلك

بالعودة إلى الاحتجاجات التي تم رصدها حول هذا الموضوع وعديد المسائل الأخرى التي تمت الإشارة إليها وتكفي هنا الإشارة إلى تسليم الوزير الأول الليبي السابق البغدادي المحمودي الذي لجأ إلى تونس وتم تسليمه إلى جهات ليبية

لم تكن تمثل الدولة في مجتمع تتناحر فيه عديد المجموعات السياسية المسلحة وكانت نتيجة معاملة اللاجئين معلومة قبل تسليمه ومع ذلك تم تسليمه... وقد مورست عديد الضغوطات من قبل نفس الجهات بعضها أدى إلى تسليم بعض الموقوفين الليبيين في تونس بتهم الإرهاب، ومع ذلك لم تتمكن نفس الجهات ممارسة نفس الضغوطات للإفراج على الصحفيين المخطوفين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري أو حتى توفير أجوبة حاسمة حول مصيرهما

في نفس الإطار سجلنا جملة من التساؤلات بل والاحتجاجات على زيارة المسؤول العسكري الليبي خليفة حفتر إلى تونس وتم تداول العديد من الصور حول العتاد المرافق له والمكلف بحمايته الشخصية خلال زيارته إلى تونس ولقائه رئيس الجمهورية، مرة أخرى تعيدنا المشاهد إلى مسألة السيادة وتذكرنا بزيارة الرئيس العراقي السابق إلى تونس صدام حسين إثر المقاطعة العربية لاتفاقيات كامب ديفيد ونقله الجامعة العربية إلى تونس، آنذاك جاء الرئيس العراقي مدججا بالعتاد من أجل تأمين حمايته، إلا أن الموقف آنذاك منع دخول ذلك إلى تونس على اعتبار أن حماية ضيوف تونس هي مسألة تونسية بالأساس وهي مسألة سيادية دون أي جدال

طفت على السطح خلال هذا الشهر مسألة اللحوم الفاسدة، لقد رصدنا خلال السنة المنقضية حالات متعددة ومتكررة من التسمم الغذائي كان ضحيتها في الأغلب تلاميذ، أشرنا أيضا إلى المضاربات الكبيرة التي تخترق عديد القطاعات الغذائية، بروز هذا الملف وبهذا الشكل يطرح العديد من التساؤلات حول الاجراءات الاستباقية التي يتوجب اتخاذها للحد من التلاعب بالمواد الغذائية والإطاحة ببارونات الفساد في هذا القطاع

هام جدا أن يتم الكشف في عديد الجهات عن مواد فاسدة يتم عرضها للمواطنين وتتسبب لهم في الأذى الذي يصل في عديد الحالات إلى الوفاة، إلا أن الأمر لا يجب أن يقف عند هذا الحد، إذ لعلنا لا نرى إلا قمة الجبل الثلجي، ما هو مخفي بالتأكيد كبير وخطير ومقلق

شبكات التهريب، التجارة الموازية، المواد المعروضة على المارة في الأسواق الأسبوعية وخاصة في ما يعرف بأسواق ليبيا، مواد غذائية، حلويات، مواد تعليمية، مواد تنظيف، مواد تجميل والقائمة تطول وتطول، تجار أثرياء الأزمات يرتعون بكل حرية في هذه الأسواق ويروجون مواد سامة وقاتلة على المستويين القريب والمتوسط، مواد تتسبب في إصابات وأمراض مزمنة... ومع ذلك فإن المستهلك يقبل على هذه المواد فقط لتردي أوضاعه المعيشية ولعدم القدرة على مجاراة ارتفاع الأسعار، هنا يكمن الإشكال، الحاضنة الاجتماعية التي توفر مجالات الفعل لأثرياء الأزمات وأصحاب النفوذ المالي والإداري الداعمين لبعض الجهات السياسية

الحملة على الفساد بالرغم من كونها معطلة إلا أنها كشفت إلى أي مدى هي تنخر المجتمع السياسي ولعل هذا السبب هو الذي حال دون المواصلة الحازمة والنشطة في المضي فيها

هام جدا أن يتم الإعلان عن اكتشافات متعددة وفي جهات مختلفة للحوم فاسدة تعرض للبيع والاستهلاك، لكن الأمر لا يجب أن يقف في هذا المستوى، كيف يمكن تحصين المستهلك التونسي، الشعارات والنصائح في الغالب غير كافية، تطوير القدرة الشرائية هي الصمام الأساسي الذي يوفر الحلول الممكنة والناجعة حول ذلك، بقية الاجراءات الأخرى لا تعدو أن تكون إجراءات مرافقة ومتممة، وفي الحالة التي نعيشها اليوم، فإن الموضوع لا يعدو أن يكون مسألة إدارية وإعلامية وبدون تأثيرات كبيرة على سلوك المستهلك التونسي، هذا المستهلك، همه الوحيد والأوحد إدارة يومه وتوفير إجابات عملية وأنية على عديد الإشكالات التي يواجهها بشكل يومي، المهم توفير مواد دراسية، لا تهم طبيعتها ومحتوياتها، توفير الأكل، لا تهم طبيعة الوجبة، ضمان التنقل، لا يهم كيف يتم ذلك... إلى غير ذلك من الإشكالات التي يواجهها مع الوعي كل الوعي بتخلي الدولة على مرافقته ودعمه خاصة في مثل هذه الأيام الصعبة والطويلة

انتهى فصل الصيف وتواصلت مواسم العطش، أهم الاحتجاجات التي تم رصدها خلال الشهر الماضي تمحورت حول رداءة وتلوث أو غياب أو انقطاع الماء الصالح للشراب في عديد المناطق والجهات، الأمر وصل إلى المدن الكبرى التي عانت هي الأخرى من هذا الإشكال، الاحتجاجات كانت خلال هذه الصائفة استثنائية ومتوازنة مع الحرارة الاستثنائية التي شهدتها بلادنا على طول أسابيع، في هذا المشهد الحار، يغيب أو يفقد الماء الصالح للشراب، لا تتوفر

معطيات إحصائية حول انعكاسات ذلك على الأفراد والمجموعات كما لا تتوفر معطيات حول نفس الانعكاسات على الحيوانات، هذه المسائل مغيبة أو ليست من اهتمامات سلطة الاشراف، البحث الدقيق والدراسات الميدانية لا تزال في حدود المرئي، ما هو خافي من الجبل الثلجي، يجب تجاهله بل العمل على عدم إثارته، ما هو عدد ضحايا العطش وضحايا المياه الملوثة والرديئة، بالطبع لا نعلم لأن سلطة الاشراف لا تريد أن تعلم، غياب السؤال يوفر أجوبة مريحة... هنا يكمن الإشكال، من المستفيد من انقطاع الماء الصالح للشرب أو من رداءته وتلوثه

نفس الأسئلة طرحناها خلال تقاريرنا السابقة حول عديد المسائل من بينها من المستفيد من مئات الآلاف من لترات الحليب التي تم سكبها في الطرقات في السنة الماضية من طرف مربّي الأبقار، فقط لننظر إلى الشركات المنتفة والفاعلة في هذا السوق ولننظر أيضا إلى أسعار الحليب المعلب، لعل ذلك يوفر بعض الأجوبة كما هو الحال بالنسبة للاستهلاك المشط لكل التونسيين دون استثناء تقريبا للمياه المعدنية، علما وأن أسعار المياه المعلبة ارتفعت طبعاً في هذا الموسم

من المستفيد؟

بعيدا عن الإجابة، رد الفعل هو الاحتجاج كما كان الحال خلال هذه الصائفة في عديد الجهات، احتجاجات أخذت أشكالا عديدة ومتنوعة بعضها كان عنيفا...

يبدو أن ملف الحرائق قد أغلق، كل الفرضيات التي تم تقديمها وأساسا من قبل الجهات الرسمية حول الحرائق بفعل فاعل وأن الحرائق كانت عملا ممنهجا وموجها لعدد الغايات، البعض ذهب إلى حد اتهام عمال الحضائر وتقديم البراهين حول ذلك، البعض الآخر رأى في الأمر عملا إرهابيا والحال أن الإرهابي في حاجة إلى الغابات وتجربة العشرية السوداء في الجزائر تبين ذلك، بل ومن يسعى إلى عكس ذلك وما هي معالم الاستفادة التكتيكية في مقاومة الإرهاب كما بينته هذه التجربة

بدون الدخول في حيثيات الموضوع، لقد سجلنا خلال هذه الصائفة ووفق المعطيات الرسمية تضاعف الحرائق بحدود خمس مرات...

الجهات التي شملتها الحرائق لم تكن الجهات المعنية مباشرة بالإرهاب على غرار مرتفعات القصرين، الحرائق شملت على الأقل ثمانين ولاية، ولايات داخلية تعاني العوز وشملت بالخصوص مناطق موضوعيا تحت الخط الأحمر للفقر المدقع

الاهتمام بالمزارعين في هذه المناطق من الأولويات الرئيسية للسلطة لأن عكس ذلك سيوفر إما مجالا للنزوح نحو المدن أو فضاء يمكن أن يكون متهيباً للفعل الإرهابي

بقي السؤال الآخر، من المسؤول عن هذه الحرائق، الحرارة المرتفعة جدا بالطبع، يمكن أن يكون ذلك بفعل فاعل وهذا وارد جدا، لكن ما الذي جعل من هذه الحرائق تمتد لأيام وليالي ولا تتم السيطرة عليها بالسرعة القصوى والمثل؟

السؤال يحيلنا إلى تهراء البنية التحتية الوقائية والحمائية

لقد رصدنا خلال هذه الحرائق المجهودات الكبيرة والجسارة للحماية المدنية المدعومة بالجيش الوطني والأمن والمتساكنين، إلا أن المعدات والآليات كانت غائبة، هنا يكمن مربط الفرس...

تزامنت بدايات شهر سبتمبر مع عيد الأضحى، شاهدنا ورصدنا في كل الجهات دون أي استثناء عمليات ذبح للأضاحي في الشوارع وأمام محلات بيع اللحوم دون أي احترام لقواعد ونواميس الذبح ودون أي احترام للفضاءات العامة، تعدي كبير على السلوك المدني وانتهاك صارخ للبيئة على اعتبار أن الفضاء البيئي هو فضاء متكامل ومتجانس ومندمج، كل هذه الشروط غيب بشكل كبير خلال هذه المناسبة كما هو الحال في السنوات الفارطة، ولعل الأمر هذه السنة كان أكبر وأشمل، هذا علاوة على الأوساخ وحرق الفضلات والتخلص من عديد أجزاء الأضاحي وإلقائها في الشوارع كالجلود مثلا، الإشكال هو أن الشرطة البيئية أعلنت أنها بالمرصاد لكل التجاوزات، في إحدى الولايات تحولنا

إلى مقرات الشرطة البلدية للإشارة إلى مثل هذه التجاوزات، كانت المقرات مغلقة، تحولنا إلى مقرات الشرطة البيئية، وكانت السيارات في المستودعات، طرحنا السؤال وكانت الإجابة أن اليوم يوم عيد

تواصل الأمر على نفس الحالة يومي العيد

أعلنت الشرطة البيئية عن عدد من المخالفات التي تم تسجيلها تجاه مواطنين ألقوا الزباله في الشارع

الأمر هام، تداولته عديد وسائل الإعلام

السؤال أين كانت هذه الوحدات يوم العيد وكيف تعاملت مع أصحاب محلات اللحوم الذين حولوا الأرصفة إلى مذابح؟ تداولت عديد المواقع الاجتماعية صوراً عديدة على مثل هذا السلوك، بلورت العديد من الاحتجاجات، المهم أن الاعتمادات التي تم رصدها للشرطة البيئية الغرض منها هو المحافظة على سلامة وتوازن البيئة عبر مختلف مكوناتها، الأفراد والمؤسسات

لا يجب أن نجلب الغابة بشجرة واحدة، الغابة هي على حد سواء الأفراد وأساسا المؤسسات باختلاف أنواعها

كيف سيكون سلوك الشرطة البيئية مع إشكالات الفوسفوجيبس مثلاً؟

انطلقت العودة المدرسية، تمت هذه العودة بعودة وزير سابق للتربية الى وزارة التربية، إشكالات عديدة رافقت العودة المدرسية، أهمها النقص الكبير والفادح في عديد المدارس الابتدائية خاصة بالجهات الداخلية، تزامنت هذه العودة مع موجة كبيرة من الاحتجاجات للأساتذة النواب

عدد الشغورات حسب الجهات النقابية يتجاوز الـ 15000 شغور، والاعتصامات متواصلة أمام المندوبيات والوزارة، بل أننا سجلنا محاولة انتحار جماعية لأساتذة مناوبين، الإشكال لا يزال قائماً

أشرنا في تقاريرنا السابقة إلى الأوضاع المتأزمة في مختلف الهياكل التربوية والتعليمية والبحثية في مختلف المستويات وكون الأمر لا يعدو أن يكون تقديم جملة من المسكنات

المراجعة النقدية لمختلف هيكل المنظومة التربوية والتعليمية من المسائل الأساسية التي يبدو أن سلطة الإشراف تعمل على تقديم جملة من الجرعات المهدئة وتأجيل المعالجة لمراحل قادمة

في نفس الإطار انطلقت السنة الجامعية بانتخابات الهياكل التسييرية للمعاهد والكليات والجامعات، إشكال كان من الممكن انهاءه في السنة الماضية كما كان معمولاً به في الماضي

الآن، استقالات في بعض الكليات والجامعات واضطراب في انطلاق السنة الجامعية

من خلال ما تم رصده ميدانياً يبدو أن جملة من الاحتجاجات الكامنة قد تطفو على السطح من هنا وهناك ويمكن أن تعيق السير العادي والطبيعي للمؤسسات الجامعية

للإشارة، أن ترتيب الجامعات التونسية ضمن الترتيب العالمي مخجل، وهو مخجل جداً بالمقارنة مع بعض الجامعات في دول أخرى

انطلقت السنة الرياضية كما ذكرنا في تقريرنا السابق، وأشرنا إلى حالات العنف التي تم رصدها بالمناسبة، يبدو أن الأمر يتأكد مع النتائج الرياضية لبعض الفرق

الوضع الرياضي لا يزال يمثل حاضنة للعنف

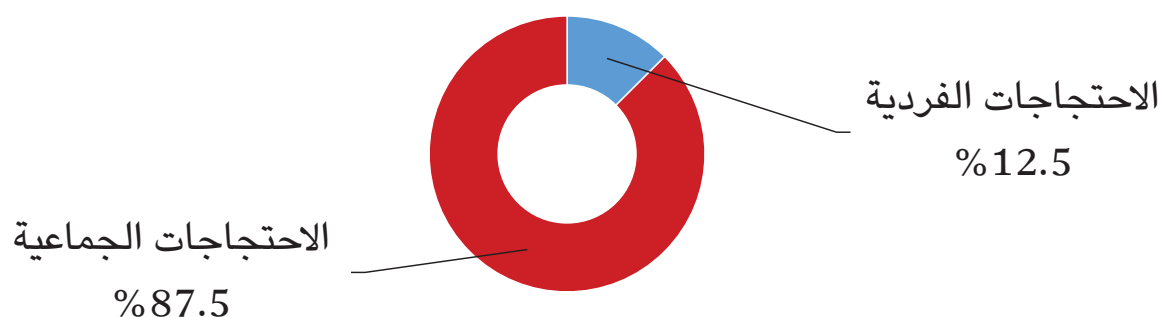
تعامل الجهات الرسمية مع الأوضاع الرياضية لا يزال إدارياً وأمنياً، منهجية بينت الاحداث والأيام انهما يزيدان في أزمة المنظومة الرياضية

العنف الرياضي كان المؤذن بالثورة، والتعامل الإداري والأمني كان محدوداً

II. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر سبتمبر 2017

الاحتجاجات الفردية	الاحتجاجات الجماعية	المجموع
12,5%	87,5%	100,00%
53	370	423
الحجم	%	

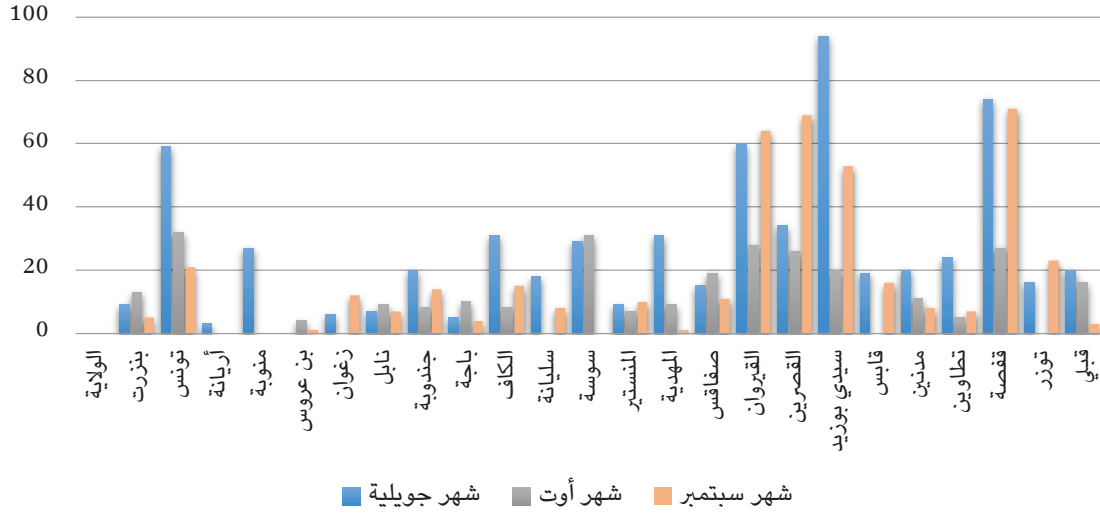
توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية خلال شهر سبتمبر
2017



وكانت الاحتجاجات الفردية والجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر كما يلي في كل ولاية:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار او محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	1	4	5
تونس	1	2	18	21
أريانة	0	0	0	0
منوبة	0	0	0	0
بن عروس	0	1	0	1
زغوان	0	0	12	12
نابل	0	1	6	7
جندوبة	0	1	13	14
باجة	0	0	4	4
الكاف	0	0	15	15
سليانة	0	2	6	8
سوسة	0	0	0	0
المنستير	0	0	10	10
المهدية	0	1	0	1
صفاقس	0	1	10	11
القبروان	0	6	58	64
القصرين	0	34	35	69
س بوزيد	0	0	53	53
قابس	0	0	16	16
مدنين	0	0	8	8
تطاوين	0	1	6	7
قفصة	0	1	70	71
توزر	0	0	23	23
قبلي	0	0	3	3
المجموع	1	52	370	423

توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة جويلية - سبتمبر 2017



سجلنا خلال هذا الشهر ارتفاع نسبي للاحتجاجات مقارنة بالشهر الماضي، علما وأن تراجع منسوب الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية شهد تراجعا هاما بداية من شهر جوان المنقضي، خلال هذا الشهر توقف هذا التراجع مع تطور في عدد الاحتجاجات ولو أن التطور نسبي، لعل في ذلك بدايات عودة الفعل الاحتجاجي خلال شهر أكتوبر كما كان الأمر في السنة الفارطة

شملت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا الشهر 19 ولاية

تمحورت أهم الاحتجاجات في الولايات الاحتجاجية التقليدية وأساسا في ولايات الوسط الغربي

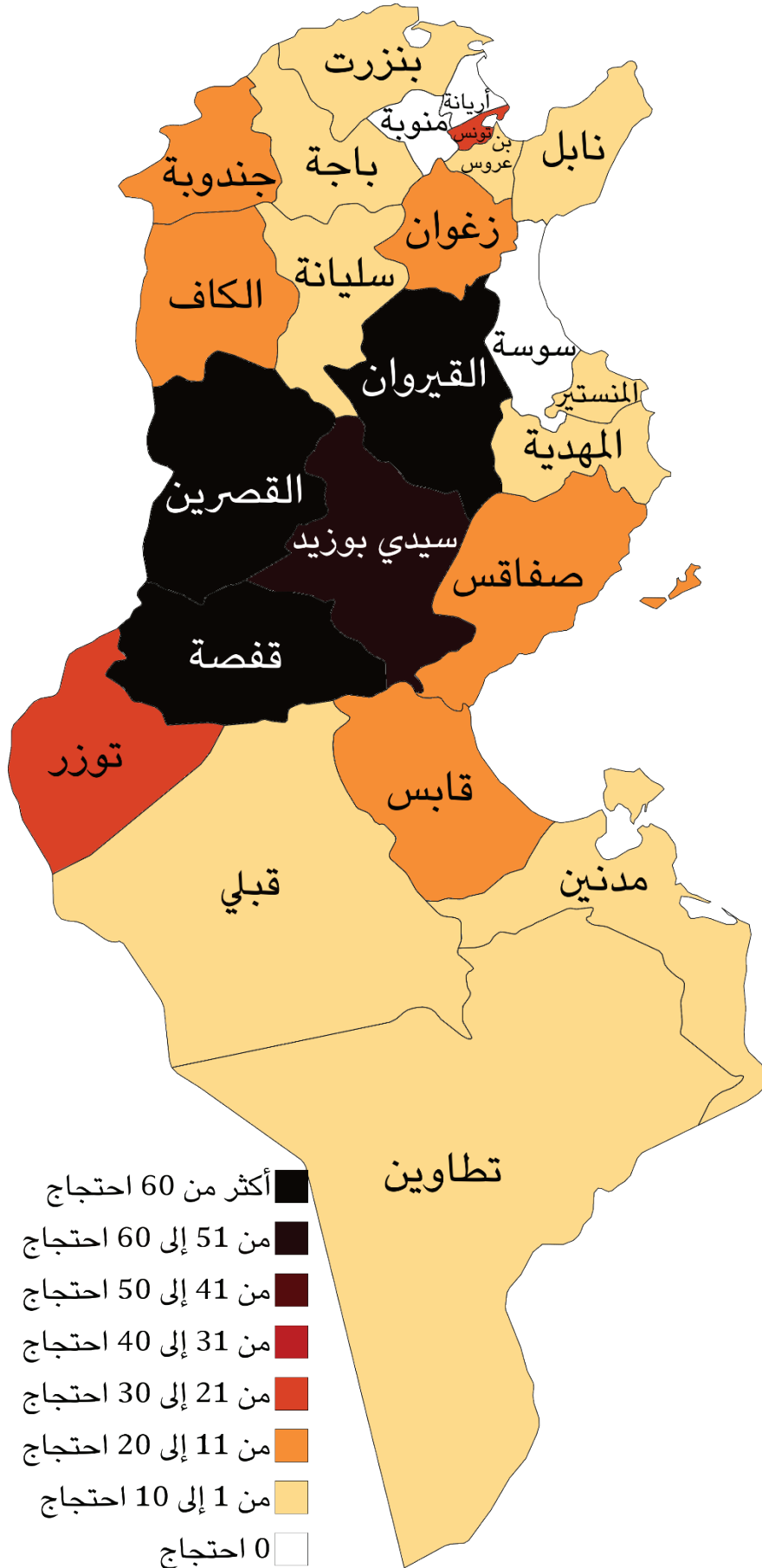
الولايات التي لم نرصد فيها احتجاجات هي ولايات قبلي والمهدية وسوسة وبن عروس ومنوبة وأريانة هذا بالرغم من الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية التي تم رصدها بعدد الولايات، قابس، تطاوين، سيدي بوزيد، سوسة، بن عروس، تونس... على اعتبار كونها ارتبطت إما بالمقابلات الرياضية أو إشكالات تسييرية إلا أن أحجامها وطبيعتها كانت في الغالب مؤقتة أو أنها لم تأخذ أشكالا احتجاجية كبيرة وخطيرة

العديد من الجهات شهدت في السابق احتجاجات متنوعة على غرار ولايتي تطاوين وقبلي إلا أن منسوب الاحتجاجات يكاد أن يكون سلبيا نتيجة تدخل سلطة الإشراف للعمل على إيجاد حلول وهو ما تم بالفوار قبلي وتطاوين، البحث عن الحل كان نتيجة العادات الاقتصادية لهذه الجهات على المستوى الوطني، الجهات الأخرى التي لا تتوفر على مخزون رعوي تم تجاهل المحتجين فيها

الحلول التي تم تقديمها للحد من الاحتجاجات وأساسا لعودة ضخ البترول هي حلول ظرفية على اعتبار أن الإشكال الأساسي هو إشكال تنموي وعليه فإن هذه الجهات ستبقى وفق نفس المقاربة المعتمدة جهات على المستوى التنموي مهمشة وقابلة على الانفجار كلما توفر القادح لذلك

رصدنا العديد من الاحتجاجات حول الإشكالات التنموية، هذه الاحتجاجات التي غابت أو تغيبت في عديد المناطق إلا أنها تعود وبقوة في بعض الجهات ولكن على مستوى المعتمديات

التوزيع الجغرافي للتحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية:



الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر

تم خلال هذا الشهر رصد حالة احتجاج فردية بولاية تونس تمثلت في إقدام النقابي الأمني وليد زروق على خياطة فمه بسجن المراقبة، وحسب ما تم تداوله على المواقع الاجتماعية فإن المعني دخل في اضراب جوع وحشي منذ ستة أيام احتجاجا على الحكم عليه بـ 10 أشهر سجنا من أجل نسبة معطيات غير صحيحة تجاه موظف عمومي، وقد أثارت النيابة العمومية دعوة على خلفية تدوينات نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر

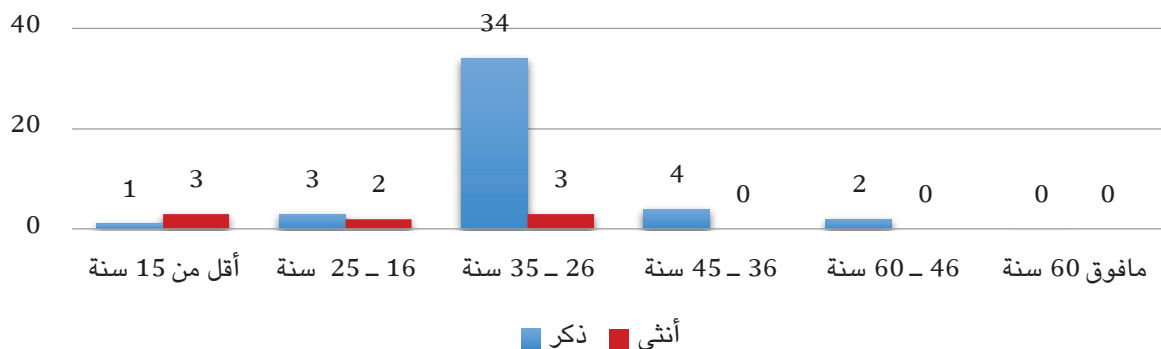
كانت خصائص حالات الانتحار ومحاولات الانتحار المرصودة خلال هذا الشهر كما يلي:

بالإمكان تصنيف الاحتجاجات عبر مختلف الولايات كالتالي:

- المجموعة الأولى وتشمل ولايات قفصة والقصرين والقيروان
- المجموعة الثانية تشمل ولايتي سيدي بوزيد وتوزر
- المجموعة الثالثة تتشكل من ولايات قابس والكاف وجندوبة وزغوان وتونس
- المجموعة الرابعة تتضمن كل من ولايات قبلي وتطاوين ومدنين وصفاقس والمنستير وسليانة وباجة ونابل وبنزرت
- المجموعة الخامسة وتجمع الولايات التي لم تشهد احتجاجات وهي ولايات أريانة ومنوبة وبن عروس وسوسة والمهدية

%	المجموع	أكثر من 60	46-60	36-45	26-35	16-25	15-	
85%	44	0	2	4	34	3	1	ذكر
15%	8	0	0	0	3	2	3	أنثى
100%	52	0	2	4	37	5	4	المجموع
	100%	0%	4%	8%	71%	10%	8%	%

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال سبتمبر 2017



أجل تسوية وضعية الأساتذة المناوبين

لم نرصد أي حالة انتحار أو محاولة انتحار بالنسبة للإناث في الشريحة العمرية 36 - 45 سنة والشريحة العمرية 46 - 60 سنة

لم نسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار في شريحة المسنين سواء للذكور أو الإناث

تم تسجيل ثمانية حالات انتحار شنقا بالنسبة للذكور وحالة واحدة بالنسبة للإناث

تم تسجيل حالي انتحار حرقا بالنسبة للذكور وحالة واحدة بالنسبة للإناث

خمس حالات تم رصدها بالنسبة للذكور ومثيلاتها بالنسبة للإناث تمت بوسائل مختلف، وأساسا تناول أدوية بالنسبة للإناث وتناول أدوية وأسلحة بيضاء بالنسبة للذكور

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار تم رصدها في 12 ولاية

لم نرصد حالات انتحار أو محاولات انتحار أو التهديد بالانتحار بولايات اريانة ومنوبة وزغوان وباجة والكاف وسوسة والمنستير وسيدي بوزيد وقابس ومدنين وتوزر وقبلي

تم رصد خلال هذا الشهر 4 حالات انتحار أطفال تقاربت الحالات المرصودة بالنسبة للشريحة العمرية 16 - 25 سنة

شهدت الشريحة العمرية 26 - 35 سنة طفرة كبيرة مقارنة بالأشهر السابقة نتيجة محاولات الانتحار الجماعية التي تم تسجيلها بولاية القصرين

عودة محاولات الانتحار الجماعية خلال هذا الشهر، هذه المحاولات التي لم تقف عند حد التهديد بالانتحار بل بالإلقاء من فوق مباني المندوبية الجهوية للتربية من

1 - حالات الانتحار ومحاولات الانتحار المرصودة في كل ولاية

ولاية بن عروس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الثاني من العمر، طالب بإحدى الكليات نتيجة خلافات مع عائلته، وقد تم ذلك بغابة بير الباي بمنطقة بن عروس	الانتحار شنقا

ولاية بنزرت

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب سنه 23 سنة بمدينة بنزرت هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية قفصة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب بمدينة قفصة سنة 22 سنة بسبب البطالة فقد ألقى بنفسه من أعلى عمود كهربائي	الانتحار عبر الالقاء من علو

ولاية جندوبة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الثالث من العمر بجندوبة الشمالية ولم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية القيروان

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار امرأة سنها ثلاثين سنة بمعتمدية السبيخة وذلك على إثر خلاف مع زوجها	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار كهل سنها أربعين سنة بمعتمدية بوحجلة ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب في الثلاثينات من العمر بجهة بير مسيكن من معتمدية بوحجلة والأسباب لم يتم الإعلان عنها	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار شاب سنها 34 سنة بمدينة القيروان وذلك بعد ما اعتدى بسكين على أبيه سنة 67 سنة وأمه سنها 64 سنة ثم اعتدى على نفسه، وقد تم نقل جميعهم إلى المستشفى في حالة خطيرة، يبدو حسب المعلومات المتوفرة أن الشاب يعاني من اضطرابات نفسية	الانتحار باستعمال سلاح أبيض
ذكر	محاولة انتحار شاب سنها 35 سنة عبر استعمال سكين لقطع شرايينه والأسباب لم يتم الإعلان عنها	محاولة الانتحار باستعمال سلاح أبيض
ذكر	انتحار عامل بشركة الاحياء والتنمية بحفوز في العقد الرابع من العمر وذلك نتيجة لطرده من العمل	الانتحار حرقا

ولاية القصيرين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار معتصمة أمام مقر مندوبية التربية بالقصيرين عبر تناول أدوية وذلك للمطالبة بالتشغيل	الانتحار عبر تناول أدوية
أنثى	محاولة انتحار أستاذة تعليم ثانوي نائبة بالقصيرين احتجاجا على عدم انتدابها وتسوية وضعيتها المهنية	محاولة الانتحار عبر تناول أدوية
ذكر	انتحار شاب في الثلاثينات من العمر متزوج من منطقة العريش من ولاية القصيرين وذلك نتيجة لخلافات عائلية	الانتحار شنقا
ذكور	محاولة انتحار ثلاثين من الأساتذة النواب من فوق سطح المندوبية الجهوية للتعليم احتجاجا على عدم تسوية وضعياتهم المهنية والالتزام بالإجراءات الحكومية التي تم إقرارها في السابق	محاولة الانتحار عبر الالقاء من علو
أنثى	محاولة انتحار أستاذة نائبة بالقصيرين للمطالبة بتسوية وضعيتها المهنية	محاولة الانتحار عبر تناول مبيد فئران

ولاية المهديّة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر ثلاثين سنة أصيل منطقة الرقايقية التابعة لمعتمدية هبيرة من ولاية المهديّة، أعزب ويعمل حارسا بمعتمدية المنطقة وتعود الأسباب لرفض عائلة الفتاة التي تقدم لخطبتها على الموافقة على خطوبة ابنتهم	الانتحار شنقا

ولاية نابل

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار فتاة بمدينة الحمامات سنها 18 سنة هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية صفاقس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الثالث من العمر، فقد ألقى بنفسه في عرض البحر من باخرة عاشور المتوجهة إلى جزر قرقنة هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار أو هوية المنتحر	الانتحار غرقا

16

ولاية سليانة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار فتاة في العقد الثاني من العمر بأحد أرياف معتمدية بوعرادة وتم العثور على جثتها في بهو المنزل من قبل عائلتها وبجانبها مبيد فئران، هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار عبر تناول مبيد فئران
أنثى	محاولة انتحار طفلة سنها 15 سنة بسبب اكتشافها بكونها حامل ويبدو أن مندوب حماية الطفولة قد تعهد بالموضوع الذي لم تتوفر حوله معطيات كافية	محاولة الانتحار عبر تناول أدوية

ولاية تطاوين

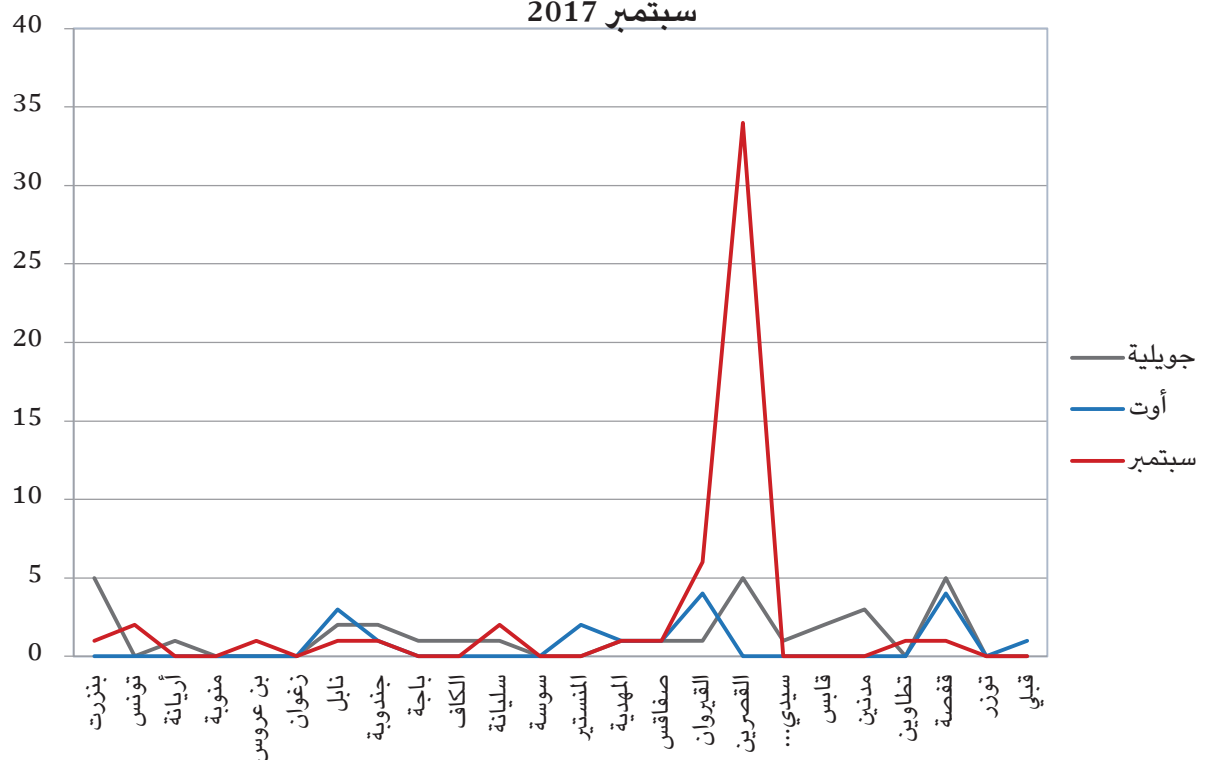
الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار تلميذ سنه 13 سنة يبدو أن الأسباب تعود لكونه يتيما ووضعه الاجتماعي لم يمكنه من اقتناء أدوات العودة المدرسية	الانتحار شنقا

ولاية تونس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	محاولة انتحار تلميذة سنها 15 سنة عبر تناول أدوية وذلك بجهة سيدي حسين وقد أقدمت على ذلك كشكل من أشكال الضغط على والديها، علما وأن هذه المحاولة قد تسببت لها في مضاعفات صحية عديدة وهي تخضع لمراقبة صحية ويسهر على ذلك والديها	محاولة الانتحار عبر تناول أدوية
ذكر	انتحار عون بالديوانة في جهة الزهروني في أحواز العاصمة وذلك بسبب نقلة مهنية حيث أنه كان يباشر بجهة طبرقة بالشمال التونسي وتمت نقلته إلى الجنوب	الانتحار شنقا

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة جويلية -

سبتمبر 2017



2- الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال شهر سبتمبر 2017

تطورت ولو بشكل نسبي الاحتجاجات خلال شهر سبتمبر وتمحورت بالأساس في الفضاءات التقليدية للاحتجاجات وأساسا بمنطقة الوسط الغربي، إذ منذ اندلاع الثورة وهذه المناطق تعرف بشكل يكاد يكون يومي احتجاجات متنوعة ومتعددة في عديد المعتمديات، سواء تعلق الأمر بالماء الصالح للشراب أو النور الكهربائي أو وضعية المدارس والمعاهد التعليمية أو البطالة وصولا إلى الملف الأهم وهو الملف التنموي الذي كان من الأولويات التي تم طرحها إثر الثورة والذي كان حاضرا بقوة في مختلف برامج الأحزاب السياسية سواء في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي أو انتخابات مجلس نواب الشعب وكذلك في برامج المترشحين للانتخابات الرئاسية

هذا الملف لم تتوفر له بعد ظروف وشروط البلورة والانجاز وبالتالي مجالات اجتثاث أهم أسباب التوتر والاحتجاج والاحتقان في هذه الجهات

العودة المدرسية كانت عنوانا أساسيا لاحتجاجات متنوعة ومختلفة الحدة في عديد الجهات، الشعار الأساسي هو: «تلاميذ بدون مدرسين»

لعله الشعار الذي ارتأت وزارة التربية رفعه في بداية هذه السنة الدراسية

استمعنا وعلى غير العادة عبر مختلف وسائل الإعلام احتجاجات مديري مدارس بل ومندوبي وزارة التربية على النقص الفادح في إطار التدريس ودعوات متكررة للحد من النقص الفادح في المدرسين

شاهدنا وعائنا أوضاع بعض المدارس المتردية

شاهدنا وعائنا أوضاع بعض الأقسام والتلاميذ والظروف الدراسية الصعبة

شاهدنا وعائنا أوضاعا مخجلة، مخجلة جدا... أوضاع في تونس الأخرى، تونس الأعماق، تونس المنسية والمهمشة، المدارس، والنقل والمعدات والأمن وأشياء أخرى...

انتهت السنة الدراسية بدون وزير تربية وبدأت السنة الدراسية بتسمية وزير تربية، والأوضاع التربوية على حالها، لعل ذلك ما يفسر أسباب انقطاع ما يزيد عن المائة ألف تلميذ كل سنة عن التعليم في ظل شعار ديمقراطية التعليم والتعليم حق للجميع

ملف الماء لا يزال قائما، والاحتجاجات لا تزال هي الأخرى على أشدها في عديد الجهات، الإشكال يتمحور دائما حول غياب الأجوبة العملية، كما كان الأمر في السنة الماضية، ينتهي الصيف ويغلق الملف ليعاد فتحه مرة أخرى في الموسم الذي يلي...

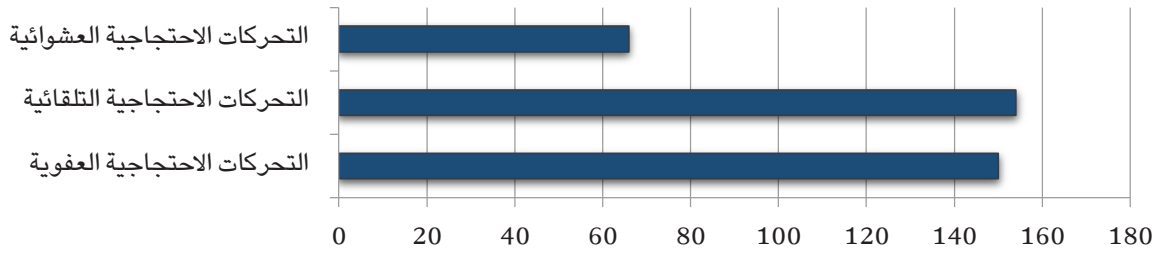
تعددت وتنوعت الاحتجاجات خلال هذا الشهر والعنصر الهام يتمثل في تغير جغرافية الاحتجاجات مع محافظة بعض الجهات على نفس الزخم الاحتجاجي، كيف ستكون العودة في ظل غياب أجوبة على أسئلة عالقة، السنة المالية الجديدة تبدو حسب كل المؤشرات صعبة، تراجع الدينار والإقرار الرسمي بعدم القدرة على الضغط على التضخم المالي، إشكالات التهريب والتجارة الموازية والفساد والحوكمة كلها ملفات مع الملف الحارق، ملف التنمية الجهوية توجب لهيب الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية في عديد الجهات والقطاعات.

توزعت طبيعة الاحتجاجات خلال شهر سبتمبر كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
41%	150	الاحتجاجات العفوية
42%	154	الاحتجاجات التلقائية
18%	66	الاحتجاجات العشوائية
100%	370	المجموع

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية



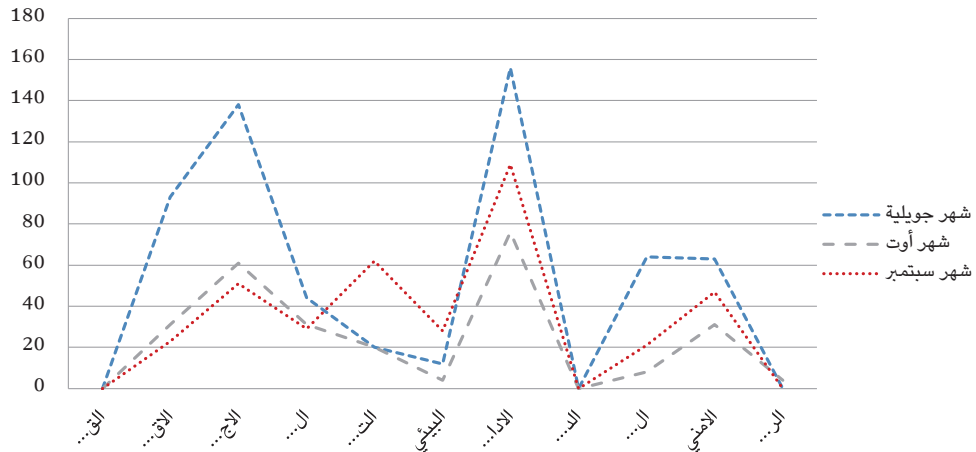
قليلا ما تساوت الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات التلقائية كما كان الشأن خلال هذا الشهر، إذ بالرغم من كون هذه الاحتجاجات محدودة نسبيا إلا أنها تتميز بالحضور المتميز للاحتجاجات التلقائية، في العادة تكون الاحتجاجات العفوية هي الغالبة لعدد الأسباب وهو الطابع الحيني والحدثي المولد للاحتجاجات والتي لا تتواصل في الزمان والمكان، خلال هذا الشهر تميزت الاحتجاجات بالرغم من محدوديتها بالقدرة على الديمومة ولعل في ذلك عنصرا جديدا وهاما، فالاحتجاجات تمكنت من الخروج من الحدثي، توفرت لها إمكانات الاستمرارية والقدرة على توفير شروط طول النفس، المعطى هام بالرغم من كون بعض الاحتجاجات كانت إمكانات ديمومتها محدودة إلا أنها مع ذلك تمكنت من إعادة انتاج وسائل تجدها وهذا ما حصل بشكل لافت خلال هذا الشهر

الاختلاف مع ما تم رصده في فترات سابقة هو أن الاحتجاجات التلقائية كانت في الغالب أقل بكثير من الاحتجاجات العفوية، وفي الأشهر التي رصدنا فيها تغير العلاقة في الموازين الكمية بين الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات التلقائية كان في ذلك إعلان لتطور كمي في الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات العشوائية

الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الشهر كانت على المستوى القطاعي كالتالي:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	23	6,2%
اجتماعي	51	13,8%
سياسي	29	7,8%
تربوي	62	16,8%
بيئي	28	7,6%
اداري	109	29,5%
ديني	0	0,0%
صحي	21	5,7%
أمني	47	12,7%
رياضي	0	0,0%
المجموع	370	100,0%

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية خلال الفترة جويلية - سبتمبر 2017



المعطى الأساسي خلال هذا الشهر تمثل بالخصوص في العودة القوية للاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية والعنصر الآخر الهام يتمثل في كون هذه الاحتجاجات لم تشمل المدن الكبرى ولم تشمل الولايات ذات النقل الاحتجاجي على غرار ولايتي تونس و صفاقس، فالاحتجاجات في هاتين الولايتين كانت تطفو إثر المحاكمات، الاحتجاجات هذا الشهر كانت بالأساس في الولايات الداخلية وشملت عديد المواضيع والقضايا

غير المطروحة بنفس الحدة في الولايات الساحلية ، كالموضع الصحي بالمدارس وندرة الإطار التدريسي إلى غير ذلك، وعموما إذا تحركت الجهات الساحلية فإن موضوع تحركاتها عادة ما تكون له علاقة بالبرامج والتوجهات السياسية التربوية الكبرى ولذلك وبسرعة تتحول هذه الاحتجاجات إلى الجهات الداخلية، على عكس الاحتجاجات في هذه الأخيرة التي قليلا ما تتحول لتشمل الجهات الساحلية

يمكن اعتبار القطاع الإداري هو الأهم منذ بدايات رصد الاحتجاجات وذلك للأسباب التي سبق ذكرها، فالإدارة هي رمز السلطة وحتى وإن كانت غير معنية بشكل مباشر بالاحتجاجات فهي عادة ما تكون الموضوع الأساسي والرئيسي لهذه الاحتجاجات خاصة في الجهات الداخلية، فعلى امتداد عقود كانت الإدارة محتكرة لكل وسائل وآليات وقنوات السلطة على المستويين الجهوي والمحلي وهي لذلك لسبب أو لآخر الموضوع الدائم للاحتجاجات في الجهات الداخلية

الاحتجاجات الاجتماعية تتطور وتراجع من شهر لآخر ومن جهة إلى أخرى، ما تمت معاينته في عديد الجهات الداخلية بالخصوص أن الملف الاجتماعي هو أكثر الملفات أهمية بالنسبة للأهالي، وإذا ما تم التفاوض عنه فذلك يعود لسببين اثنين، الأول أهمية بعض الملفات الأخرى، هذه الأهمية تجعل من السياسي أو الاقتصادي أو الصحي ذو أهمية كبيرة على المستوى الحيني وعليه يحجب الملف الاجتماعي والسبب الثاني يتمثل في كون الاجتماعي حتى وإن كان غائبا أو مغيبا فهو كامن، ملف ينتظر على الدوام العامل القادح.

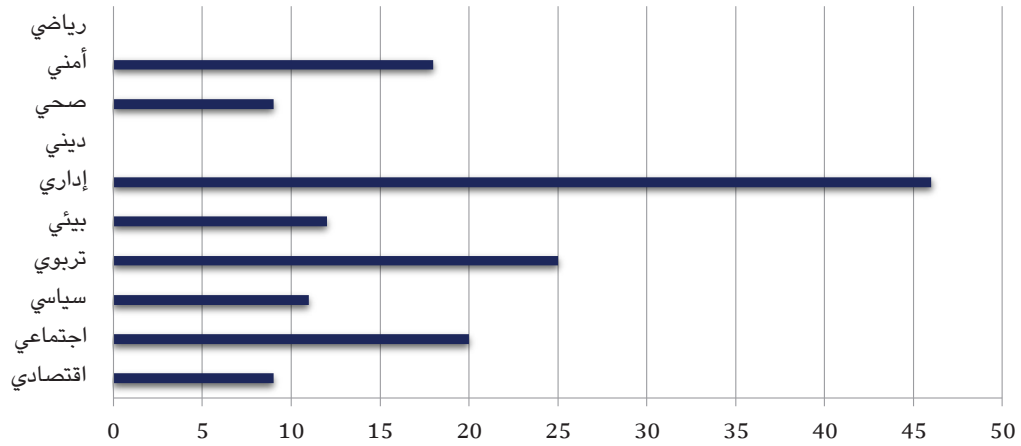
برز ولو بشكل غير كبير الملف السياسي بالخصوص في علاقة بقانون المصالحة الإدارية، فقد رصدنا احتجاجات في بعض الولايات حول الموضوع إلا أن أهم الاحتجاجات كانت بالخصوص عبر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، الرأي العام يبدو وكأن المسألة لا تعنيه إلا أننا رصدنا اهتماما كبيرا بالمسألة من خلال مختلف التعاليق وردود الفعل والتي كانت في الغالب غوغائية، أهمية المسألة لا تكمن في الموضوع ذاته بل في التراكمات الاحتجاجية التي يفرزها والتي قد تبرز في مجالات أخرى كما كان الحال في السابق في عديد الاحتجاجات

الاحتجاجات البيئية التي تم رصدها خلال هذا الشهر لم تكن بحجم الإشكالات التي عاينها، فما تمت ملاحظته وما تم تداوله خاصة أيام عيد الأضحى كان كبيرا وهاما إلا أن ذلك لم يتبلور ميدانيا، الأسباب عديدة ويطول الخوض فيها، الإشكال البيئي من الإشكالات الهامة والأساسية والتي تمثل مخزونا احتجاجيا هاما إلا أن إشكالات حياتية أخرى لها علاقة باليومي تتجاوز في الغالب المطالبة بتحسين المحيط والاهتمام به والحد من الهدر والأوساخ والتلوث

التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	9	6%
اجتماعي	20	13%
سياسي	11	7%
تربوي	25	17%
بيئي	12	8%
اداري	46	31%
ديني	0	0%
صحي	9	6%
أمني	18	12%
رياضي	0	0%
المجموع	150	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر سبتمبر 2017



علاوة على القطاع الإداري الذي مثل القطاع الأهم في الاحتجاجات فإننا رصدنا احتجاجات هامة خاصة في القطاعين التربوي والاجتماعي، الإشكالات التربوية التي أشرنا إليها كانت السبب المباشر لهذه الاحتجاجات بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية، فقد تمحورت أساسا حول نفس الإشكالات التي تم طرحها في الأشهر الماضية وأساسا إشكالات الماء الصالح للشرب

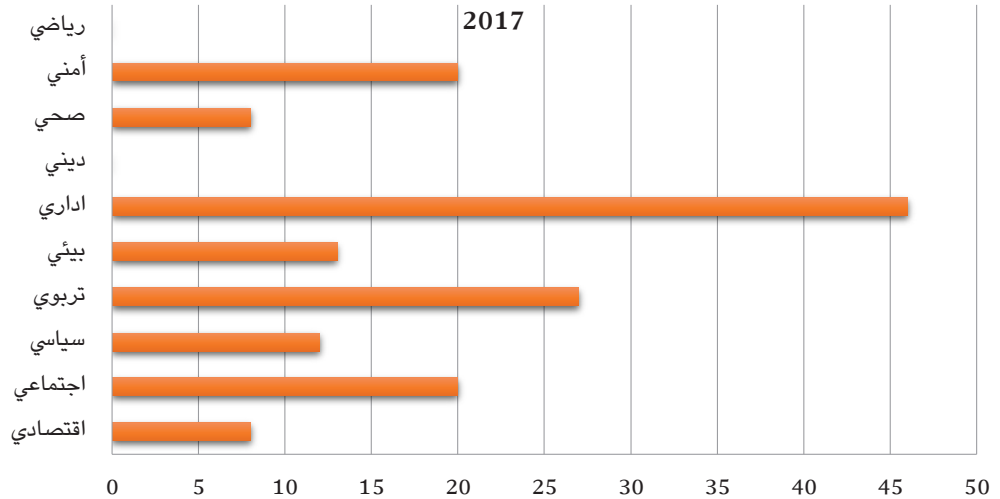
الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية كانت حاضرة إلا أنها لم تكن بنفس حجم الاحتجاجات الكامنة التي رصدناها

قانون المصالحة الإدارية كان وراء عدد من الاحتجاجات التي تم رصدها ولعل أهم احتجاج في هذا الجانب هو الذي تم في شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة ورفع خلاله شعار « منيش مسامح » نفس الاحتجاجات تمت أيضا أمام المجلس الوطني التأسيسي

التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	8	5%
اجتماعي	20	13%
سياسي	12	8%
تربوي	27	18%
بيئي	13	8%
اداري	46	30%
ديني	0	0%
صحي	8	5%
أمني	20	13%
رياضي	0	0%
المجموع	154	100%

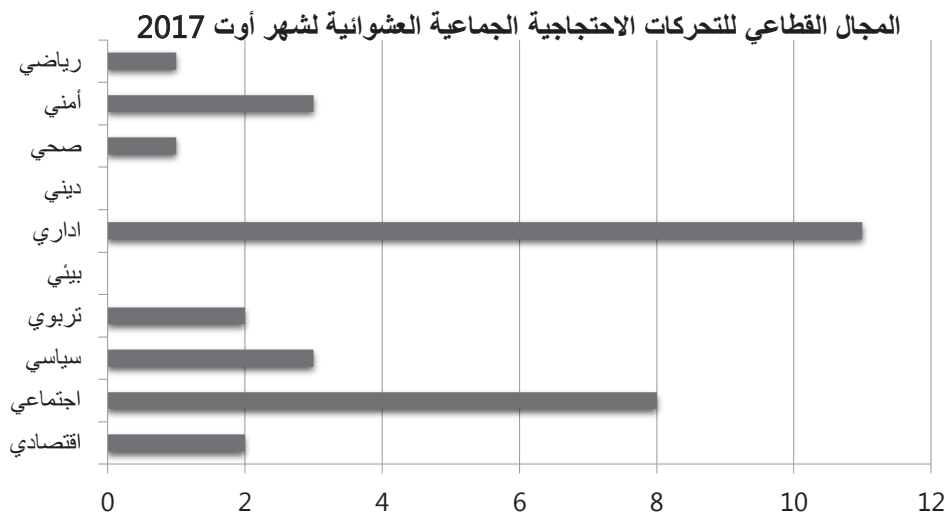
المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لشهر سبتمبر



العنصر الهام بالنسبة للاحتجاجات التلقائية هو تساويها مع الاحتجاجات العفوية. الاحتجاجات التلقائية شملت كل القطاعات التي شهدت احتجاجات، الاجتماعي وفق نفس التوجه ولكن بأكثر حدة، التربوي مع الإصرار على إيجاد حلول عملية وسريعة لمعضلة عدم توفر مدرسين بعدد المدارس هذا علاوة على إشكالات الأساتذة المناوبين، إشكالات أمنية ذات علاقة بردود الفعل الأمنية تجاه بعض الاحتجاجات، الإشكالات الصحية لم تكن بارزة إلا أن الأوضاع الصحية لا تزال على حالها خاصة أمام الجدل الكبير حول الأخطاء الطبية وإشكالات الأمن في مختلف الفضاءات الاستشفائية، ولعل العنصر الهام هو التطمينات المقدمة من طرف سلطة الاشراف لتدارك عديد الثغرات التي كانت في السابق السبب المباشر لعدد الاحتجاجات خاصة في الجهات الداخلية، مسائل لها علاقة بالخصوص بالمعدات الطبية والإطار الطبي ودعم المستشفيات المحلية إلى غير ذلك...

التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	6	9%
اجتماعي	11	17%
سياسي	6	9%
تربوي	10	15%
بيئي	3	5%
اداري	17	26%
ديني	0	0%
صحي	4	6%
أمني	9	14%
رياضي	0	0%
المجموع	66	100%



تقريباً 17 % من مجموع الاحتجاجات المرصودة كانت عنيفة، أهمها كان في القطاع الإداري والاجتماعي ثم التربوي والأمني والاقتصادي، بالنسبة له القطاع الأخير تمحورت الاحتجاجات في بعض الجهات أساساً على ملفات تنموية، ملف التنمية والمطالبة بالعدالة والاهتمام بالمناطق الداخلية ووضع حد للتمييز كان من أهم المطالب في هذا القطاع

غلق الطرقات وحرق العجلات المطاطية كان التعبير الأساسية للاحتجاج العشوائي حول انقطاع الماء الصالح للشرب، في حين منع الأولياء أبنائهم من الالتحاق بمقاعد الدراسة والاعتصام أمام بعض المدارس كان السمة الأساسية للاحتجاجات العشوائية ذات الخلفيات التربوية، عدم توفر مدرسين أو الأوضاع المادية لبعض المدارس كانت وراء هذا الاجراء، في نفس الملف، هناك تصعيد واعتصامات متعددة للأساتذة المناوبين من أجل تسوية أوضاعهم المهنية

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	9	39%
احتجاج تلقائي	8	35%
احتجاج عشوائي	6	26%
المجموع	23	100%

تمحورت الاحتجاجات في هذا القطاع بالخصوص حول الإشكالات التالية:

- معتصمي الحسم بالرقاب يقررون تعطيل المؤسسات الحكومية لمدة يوم لتحسيس الرأي العام من أجل الانتداب في المؤسسات الناشطة في الجهة
- الاعتصام فوق السكة في منزل بوزيان وتعطيل حركة القطارات لتوفير الشغل في المؤسسات الناشطة بالجهة
- عمال شركة صودال بسليانة يحتجون طلباً لرحيل المدير العام للشركة
- احتجاج أهالي حلبة بتوزر لإتمام المشاريع التي تم الانطلاق فيها منذ عدة أشهر

- احتجاج أهالي الخنيقة من معتمدية الفحص على عدم الانطلاق في انجاز المشاريع التي تم إقرارها

- احتجاج متساكني الرقاب بولاية سيدي بوزيد للمطالبة بالتنمية المحلية

- احتجاج بحارة ميناء الصيد البحري بقابس والمطالبة برحيل مدير الميناء بسبب اسناد تراخيص وترويج المنتج خارج قابس

القطاع الاجتماعي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	20	39%
احتجاج تلقائي	20	39%
احتجاج عشوائي	11	22%
المجموع	51	100%

26

تمحورت الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية بالخصوص حول المواضيع التالية:

- احتجاج أهالي العديد من الجهات في مناطق مختلفة حول انقطاع الماء الصالح للشرب

- احتجاج على غياب التنوير

- احتجاج على غياب التهيئة العمرانية

- المطالبة بالانتداب وتوفير مواطن الشغل

- توفير الحلول للمفروزين أمنيا

- تحسين الظروف الحياتية

القطاع السياسي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	11	38%
احتجاج تلقائي	12	41%
احتجاج عشوائي	6	21%
المجموع	29	100%

تبلورت اهم الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية حول المجالات التالية:

- مطالبة الحكومة بالإيفاء بالتزاماتها في مجال الانتخابات
- رفض قانون المصالحة الإدارية
- المطالبة بتدخل رئيس الحكومة للإفراج عن معتقل بالسجون الإيطالية
- رفع شعار ديقاج في وجه معتمد
- التنديد بالاعتداء على صحفي والخوف من العودة إلى الممارسات السياسية القديمة

القطاع التربوي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
40%	25	احتجاج عفوي
44%	27	احتجاج تلقائي
16%	10	احتجاج عشوائي
100%	62	المجموع

كانت الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية في معظمها تتمحور حول ما يلي:

- الانتداب وخاصة بالنسبة للأساتذة المناوبين
- انتداب الناجحين في مناظرة الكاباس
- تفعيل وزارة التربية لاتفاقياتها مع المعلمين النواب
- الإسراع في بناء مدرسة اعدادية
- اسقاط الماجستير المهني في علوم التربية
- تحسين البنية التحتية في المدارس
- توفير مدرسين لسد الشغور وتمكين التلاميذ من الدراسة
- توفير الحماية للمدارس
- غياب المعدات في المدارس
- توفير النقل المدرسي

القطاع البيئي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
43%	12	احتجاج عفوي
46%	13	احتجاج تلقائي
11%	3	احتجاج عشوائي
100%	28	المجموع

الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية كانت أهم أسبابها ما يلي:

- الاحتجاج على الغبار والأتربة المتراكمة
- الانخراط في برامج تهيئة الأحياء السكنية
- الأوساخ وتردي الأوضاع بفضاءات العمل
- توفير الظروف البيئية الملائمة بالمدارس
- غلق مصب فضلات
- تراكم الفضلات والأوساخ المنبعثة من مسلخ بلدي
- اسناد تراخيص للصيد
- رفض لنقل الفحم البترولي من الميناء إلى مدينة النفيضة
- مد شبكة التطهير

القطاع الإداري

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
42%	46	احتجاج عفوي
42%	46	احتجاج تلقائي
16%	17	احتجاج عشوائي
100%	109	المجموع

القطاع الإداري كان مسرحا لعدد الاحتجاجات التي تمحورت بالخصوص حول ما يلي:

- الاحتجاج عبر تعطيل المؤسسات الحكومية لدفعها للالتزام بتعهداتها
- إيجاد حلول إدارية وعملية للناجين في المناظرات
- مطالبة السلطات الإدارية بتوفير الماء الصالح للشراب في المؤسسات التربوية
- إعادة النظر في توقيت انطلاق القطارات والمحطات
- إقرار قانون يجرم الاعتداءات على الإطارات الطبية وشبه الطبية والموظفون والعملة بالمستشفيات
- تفعيل الوزارة لاتفاقياتها مع المعلمين النواب
- مراجعة سياسة الانتداب
- الاحتجاج على تردي خدمات النقل العمومي التي تؤمنها شركة النقل القوافل وحذف خطوط كانت تعمل سابقا

- توقف الخط الليلي الرديف تونس الذي تؤمنه الشركة الوطنية للنقل بين المدن
- المطالبة بالتكوين البيداغوجي الموازي بمراكز التكوين المستمر
- الاحتجاج على سوء الأوضاع بقباضة مالية بالرغم من مراسلة سلطة الاشراف في الأمر
- تسوية أوضاع المعلمين النواب
- رفض مشروع قانون العمل بمحطة سيارات الأجرة بالقيروان
- الاحتجاج على منع مرور قطار نقل الفسفاط نحو قابس وتوفير حلول للخط رقم 13 الرابط بين ولايتي قفصة وصفاقس
- الاحتجاج على رداءة الطرقات
- فتح باب الحوار مع السلط الجهوية والمركزية من توفير التنمية والتشغيل
- تمرير الجزء الإداري من قانون المصالحة

القطاع الصحي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
43%	9	احتجاج عفوي
38%	8	احتجاج تلقائي
19%	4	احتجاج عشوائي
100%	21	المجموع

أهم الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية كانت كالتالي:

- الأوضاع الصحية بالمدارس بسبب فقدان الماء
- حماية المدارس من الحيوانات
- عدم توفر المرافق الحياتية الأساسية
- الانعكاسات الصحية لوجود مصب فضلات
- الأوضاع الصحية بمسلك بلدي
- توفير الأمن بالفضاءات الاستشفائية

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
38%	18	احتجاج عفوي
43%	20	احتجاج تلقائي
19%	9	احتجاج عشوائي
100%	47	المجموع

تشكلت أهم الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية حول المواضيع التالية:

- المطالبة بالإفراج عن موقوف في إيطاليا
- توفير الأمن بمحيط المدارس
- توفير الأمن الريفي والحد من السرقات
- الاحتجاج على القبض على بائع خمر خلصة
- توفير الأمن بالمستشفيات وحماية الإطار الطبي
- الاحتجاج على تأخر تعبيد طريق والاشكالات المرورية التي تتسبب نتيجة لذلك
- الحلول للمفروزين أمنيا
- الاحتجاج على الاعتداء بالعنف الشديد من قبل أمنيين على صحفي أثناء تغطيته لاحتجاجات

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة و التكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} إلى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
				*	نداءات عبر وسائل الإعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
		*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				-	التهديد بالاستقالة
		*	*	*	الاعتصامات
				*	اضرابات جوع
				*	اضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
				*	اقتحام مؤسسات إدارية
			*	*	غلق مقرات عمل
				*	مواجهات مع الامن
				-	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
			*	*	إضرابات
			*	*	حرق عجلات مطاطية
				-	اعتداء على مراكز أمنية
				*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
				*	اغلاق ميناء
				-	مقاطعة امتحانات
				-	اتلاف انتاج فلاحى
				-	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
				*	خيطة الافواه
				*	التهديد بالانتحار
				*	انتحارات رمزية
				-	السير على الاقدام نحو العاصمة
				-	التهديد بالهجرة الجماعية
			*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

5	4	3	2	1	فضاءات
			*	*	طرقات
			*	*	مقرات ادارية
		*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
			*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
			*	*	مقرات ولايات
			*	*	مقرات معتمديات
				-	مقرات قضائية
			*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				-	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
				*	رئاسة الحكومة
				-	رئاسة الجمهورية
				*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
		*	*	*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				-	سفارات
				*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
	*	*	*	*	شركة توزيع المياه
		*	*	*	مؤسسات تربية
				*	ملاعب رياضية
				—	رئاسة الجمهورية
			*	*	ولايات
			*	*	معتمديات
				*	وزارات
			*	*	رئاسة الحكومة
				*	مستشفيات
				—	سفارات اجنبية
			*	*	السلطات الامنية
				—	السلطات القضائية
				—	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
				*	مجامع المياه
				—	مؤسسات اعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
		*	*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
				*	صحفيون
				—	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
		*	*	*	معطلين عن العمل
				*	سائقي سيارات الاجرة
				*	أمنيين
			*	*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
			*	*	موظفون
				—	أهالي مفقودين
				—	أهالي شهداء
				*	فلاحون
				*	بحارة
			*	*	أطباء واطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

اهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات خلال هذا الشهر

شهر سبتمبر 2017 لم يأت على ما يبدو بالجديد مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، حيث سجلت العودة المدرسية خلاله نفس التحركات تقريبا وارتبطت بتحسين البنية التحتية للمؤسسات التربوية وتوفير وسائل نقل للتلاميذ وبالنقص الفادح في الإطارات التربوية... وتركزت التحركات في نفس الولايات تقريبا وهي أساسا ولاية القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة. عرف الشهر تحرك وطني شمل مختلف ولايات الجمهورية للمعلمين النواب طالبو خلاله بتنفيذ الحكومة لاتفاقية 2015.

كما تواصل خلال شهر سبتمبر تحركات حملة مانيش مسامح على خلفية تمرير قانون المصالحة الإداري أمام مجلس نواب الشعب وشمل التحرك عدد من ولايات الجمهورية.

مشكل العطش بدوره ألقى بظلاله على التحركات الاحتجاجية التي سجلها شهر سبتمبر فتواصل قطع الطريق والاحتجاج في معتمدية المظيلة من ولاية قفصة التي تعرف تذبذب في التزود بمياه الشرب منذ أكثر من 4 سنوات. معضلة شملت أيضا مناطق من ولاية القيروان وجندوبة وسيدي بوزيد...

وفيما يلي عرض لأهم التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر 2017

ولاية باجة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
الاداري	1	1		2
المجموع	2	2	0	4

سجلت ولاية باجة خلال شهر سبتمبر تحرك احتجاجي في منطقة حي الطباية وذلك على خلفية الانقطاعات المتتالية والتذبذب المسجل في التزود بمياه الشرب.

ولاية بنزرت:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
الاداري	1	1		2
المجموع	2	2	0	4

في بنزرت قام المفروزون أمنيا من جديد بالتحرك من أجل الشغل داخل بهو مقر الولاية للمطالبة بالتسريع في البت في ملفاته.

ولاية قابس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
التربوي	1	1	1	3
البيئي	2	2		4
الإداري	2	2	1	5
الأمني	1	1		2
المجموع	7	7	2	16

سجلت منطقة دخيلة توجان سلسلة من التحركات الاحتجاجية لأهالي الجهة مدعمن من قبل ممثلي المجتمع المدني وذلك للمطالبة بتوفير نقل مدرسي لأبنائهم الذين يضطرون يوميا إلى قطع مسافة طويلة للالتحاق بمقاعد الدراسة.

الميناء بدوره شهد خلال شهر سبتمبر أكثر من تحرك احتجاجي أين قام البحارة بسلسلة من التحركات للمطالبة بإطلاق سراح زميلهم وإقالة مدير الميناء الذي اتهموه بتقديم رخص ترويج المنتج خارج قابس. كما ندد نشطاء المجتمع المدني والمدافعين عن البيئة في قابس في وقفة احتجاجية بقبول دخول باخرة الفحم الحجري في ميناء قابس بعد أن تم منعها في ميناء صفاقس واعتبروا أن ذلك خرقا للاتفاق المبرم بينهم وبين السلط الجهوية.

ولاية قفصة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	5	6	4	15
السياسي	3	3	1	7
التربوي	5	6	2	13
البيئي	1	1		2
الاداري	9	9	3	21
الأمني	3	4	3	10
المجموع	27	30	13	70

إشكالية العطش والانقطاع المتواصل والمتكرر للماء الصالح للشرب كان دون شك عنوانا بارزا لعدد من التحركات الاحتجاجية في معتمدية المظيلة خلال شهر سبتمبر، كما تحرك أهالي معتمدية القطار للمطالبة بالتسريع في تقديم أشغال بناء المدرسة الإعدادية المتوقفة منذ سنة 2008 وفي نفس الإطار قام أولياء بوقفة احتجاجية أمام مقر معتمدية الجهة للمطالبة بتركيز مدرسة ابتدائية.

وسجلت ولاية قفصة تحركات على خلفية تمرير قانون المصالحة الإدارية أمام مجلس نواب الشعب كما عرفت المندوبية الجهوية للتربية والتعليم تحركات للمعلمين والأساتذة النواب بخصوص تسوية ملفهم المهني. وتحركات للناجحين في الكاباس الذين لم يقع انتدابهم بعد. هذا وسجلت معتمدية الرديف تحركات على خلفية تردي مستوى النقل وتخفيض عدد الرحلات الخاصة بشركة النقل بين المدن.

ولاية جندوبة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1	1	3
التربوي	2	2	1	5
الاداري	2	2	1	5
المجموع	5	5	3	13

سجلت منطقة بلطة بوعوان احتجاجات على خلفية الانقطاع المتكرر للماء الصالح للشرب، وقام المعلمون والأساتذة النواب بسلسلة من التحركات أمام المندوبية الجهوية للتربية للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية.

ونظم المعلمون النواب وقفة احتجاجية أمام المندوبية الجهوية للتربية للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية والانطلاق في تطبيق اتفاقية 2015.

ولاية القيروان:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	9	10	3	22
البيئي	3	4	1	8
الاداري	8	9	3	20
الصحي	3	2	1	6
الأمني	1	1		2
المجموع	24	26	8	58

سجلت كل من معتمدية العلا وهنشير بيثي بمعتمدية القيروان الجنوبية احتجاجات على الانقطاعات المتكررة لمياه الشرب ومماثلة سلطة الاشراف في إيجاد حلول لذلك.

من ناحية أخرى عرفت أغلب معتمديات ولاية القيروان، الشرايطية وبوحجلة وحفوز، تحركات لأولياء تلاميذ تزامنت مع العودة المدرسية جاءت على خلفية النقص الفادح المسجل في عدد من المدارس فيما يتعلق بالإطار التربوي وشبه التربوي والإداري.

ولاية القصرين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	3	2	1	6
التربوي	2	3	1	6
الإداري	5	6	1	12
الصحي	1	1	1	3
الأمني	3	3	2	8
المجموع	14	15	6	35

بدورها سجلت ولاية القصرين عدد من التحركات التي اتصلت بالعودة المدرسية والنقص في الإطار التربوي من معلمين أساسا، إذ نظم أولاد خضرة من منطقة مزرق شمس احتجاجات تعلقت بافتقار المدرسة لسور وعرفت منطقة النجاح على الحدود الجزائرية تحركات لنقص الإطار التربوي.

المعلمين النواب بدورهم خاضوا سلسلة من التحركات بالمندوبية الجهوية للتربية طالبوا خلالها بتسوية وضعيتهم المهنية.

وشهدت منطقة حي الزهور تحركات طالبت بإطلاق سراح بائع متجول تم إيقافه من قبل قوات الأمن.

وطالب أهالي معتمدية تالة في وقفة احتجاجية بالتسريع في تقدم أشغال الطريق التي تسببت في تذبذب التزود بمياه الشرب في الجهة.

ولاية قبلي:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1	1	1	3
المجموع	1	1	1	3

احتج أهالي منطقة القطاية من ولاية قبلي على تأجيل العودة المدرسية بسبب تردي حالة المؤسسة التربوية بالمنطقة وغياب الإطار التربوي.

ولاية الكاف:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
البيئي	2	2	1	5
الاداري	2	2	1	5
الصحي	2	2	1	5
المجموع	6	6	3	15

قام أهالي البخايرية بسيدي عمر معتمدية السرس بقطع الطريق في إطار تحركهم للمطالبة بإغلاق مصب الفضلات المتواجد في المنطقة والذي تم تركيزه مؤخرا واحتجاجا على رداءة الطريق التي تربطهم بالسرس.

ولاية مدنين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1	1		2
البيئي	1	1		2
الإداري	1	1		2
الصحي	1	1		2
المجموع	4	4	0	8

سجلت مدنين تحركات لمنطقة حومة السوق من معتمدية جربة أطلقوا خلالها نداء استغاثة للجهات المعنية بالمنطقة ندّدوا فيها من تزايد الروائح الكريهة المنبعثة من المسلخ البلدي التي تبين أنها ناتجة عن تراكم الفضلات.

وعرف مقر المندوبية الجهوية للتربية بمدنين احتجاجات للمعلمين النواب طالبوا خلالها بتسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية المنستير:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	1	1	1	3
الإداري	1	1	1	3
الأمني	1	1		2
المجموع	4	4	2	10

غياب الامن في معتمدية المكنين من ولاية المنستير مثل خلال شهر سبتمبر إشكالا كبيرا لدى الأهالي وصل بهم حد رفع شعار «ديقاج» في وجه المعتمد الذين اعتبروا انه لم ينجح في فرض الأمن في الجهة وتفشت الجريمة في عهده.

ولاية نابل:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
الإداري	1	1		2
الأمني	1	1		2
المجموع	3	3	0	6

قام أهالي منطقة المهاذبة بمعتمدية بوعرقوب بإغلاق الطريق الجهوية عدد 27 طلبا لتركيز مخفضات للسرعة وكان ذلك على خلفية ارتفاع حوادث المرور بالمنطقة.

ولاية صفاقس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
السياسي	2	1		3
الاداري	2	1		3
الأمني	2	2		4
المجموع	6	4	0	10

قام الناجحون في الكاباس بوقفه احتجاجية أمام مقر المندوبية الجهوية للتربية للمطالبة بانتدابهم، ونظم ممثلون عن المجتمع المدني وعدد من الصحفيين بالجهة بوقفه احتجاجية تنديدا بالاعتداء الذي تعرض له الصحفي بإذاعة الديوان حمدي السويسي.

سيدي بوزيد:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	3	3	9
الاجتماعي	4	5	3	12
السياسي	2	4	3	9
التربوي	2	2		4
الاداري	4	4	3	11
الأمني	2	3	3	8
المجموع	17	21	15	53

يتواصل نسق الاحتجاج الذي انطلق منذ شهر ماي الماضي في ولاية سيدي بوزيد بنفس النسق. أين سجلت معتمدية الرقاب تصعيد لتحرك اعتصام الحسم حيث قام المعتصمون بتعطيل عمل القباضة في محاولة منهم للضغط من أجل فتح باب الحوار مع السلط الرسمية.

كما سجلت الولاية تحركات لحملة مانيش مسامح احتجاجا على تمرير قانون المصالحة الإداري أمام مجلس نواب الشعب.

وقام شباب المكناسي بغلق السكة للمطالبة بالتشغيل، كما قام الناجحون في الكاباس بالاحتجاج أمام مقر المندوبية الجهوية للتربية للمطالبة بالانتداب.

وتظاهر أهالي منطقتي العباددة وأولاد سعيد للمطالبة بالماء الصالح للشراب ووضع حد للانقطاعات المتواصلة.

ولاية سليانة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاداري	1	1	1	3
المجموع	2	2	2	6

احتج أهالي معتمدية بوعرادة وقاموا بغلق الطريق على خلفية تغيير شركة السكك الحديدية لأوقات القطارات وطالبو بإعادة السفارة الصباحية التي تربط المنطقة بتونس العاصمة.

ولاية تطاوين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاداري	1	1		2
الصحي	1	1		2
الأمني	1	1		2
المجموع	3	3	0	6

قام أعوان وإطارات المستشفى الجهوي بتطاوين بوقفه احتجاجية للمطالبة بتوفير الأمن داخل المستشفى على خلفية الاعتداءات التي ما انفكت تسجل ويتعرضون لها.

ولاية توزر:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	1	4
الاجتماعي	2	1	1	4
السياسي	1	1		2
البيئي	1	1	1	3
الاداري	2	2		4
الصحي	1	1	1	3
الأمني	1	1	1	3
المجموع	10	8	5	23

قام أهالي معتمدية دقاش بغلق الطريق التي تربطهم بولاية توزر احتجاجا على تواصل انقطاع مياه الشرب. وأغلق أهالي حلبة بدورهم الطريق احتجاجا على تأخر تعبيد الطريق. نفذ المعلمون النواب وقفة احتجاجية أمام المندوبية الجهوية للتربية للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية تونس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
السياسي	1	1		2
التربوي	2	1	1	4
البيئي	2	2		4
الاداري	2	1	1	4
الأمني	2	2		4
المجموع	9	7	2	18

شهدت مثل العادة تونس العاصمة عديد الاحتجاجات التي ارتبطت أساسا بمراكز القرار، حيث تواصل اعتصام أبناء العائلات المعوزة الذي دخلوا في اضراب عن الطعام تواصل لـ 35 يوما. وشهدت ساحة القصبه برئاسة الحكومة تحرك قداماء اتحاد الطلبة المفروزين أمنيا والذين طالبوا بتنفيذ الحكومة لتعهداتها.

وسجل شارع باب بنات تحركات للناجين في الكاباس الذي مازالوا ينتظرون أن تجد وزارة التربية حل لوضعياتهم وانتدابهم رسميا.

ولاية زغوان:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	1	1	1	3
السياسي	1	1	1	3
الاداري	1	1	1	3
المجموع	4	4	4	12

نفذ أهالي منطقة الخنيقة من ومعمدية الفحص وقفة احتجاجية تم على إثرها غلق الطريق الوطنية عدد 28 وذلك اعتراضا على عدم انطلاق أشغال تهيئة الحي من تعبيد الأنهج ومد شبكة التطهير والتنوير العمومي وغيرها...

III. تقرير حول مختلف مظاهر وأشكال العنف خلال شهر سبتمبر 2017

مثل الغش في اللحوم الحمراء أبرز عناوين العنف المسجل خلال شهر سبتمبر إذ كشفت تقارير إعلامية عن ترويج لحوم فاسدة في الأسواق وفي الثكنات الأمنية والعسكرية وكذلك عدم توفر شروط السلامة الصحية الضرورية في المسالخ البلدية كما لم تخلو العودة المدرسية من حالات العنف حيث مثل الأطفال-التلاميذ طرائد سهلة لعنف محيط المدرسة بما في ذلك عنف الطبيعة حيث جرفت مياه الأمطار تلميذة السنة أولى ابتدائي في القصيرين وأردت صعقة كهربائية تلميذ في القصيرين أيضا بالإضافة إلى تعرض معلمة إلى التكفير من قبل أولياء التلاميذ في حي البحري بصفاقس. وتواصلت حالات العنف الأسري فكان الجناة أبناء وأولياء وأقارب وأحبة. كما لاحظنا من خلال الحالات المرصودة تنامي الاعتداءات الجنسية على القاصرات اللاتي دون 15 سنة وتنامي حالات الاعتداءات الجماعية

• أحجام أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	x	x			
الأسري	x	x	x		
الجنسي	x	x	x		
العائلي	x	x			
الإداري	x	x			
المنظم	x	x	x		
العلائقي	x	x	x		
الأمني	x				
الاجتماعي	x	x			
الاقتصادي	x	x			
الاحتجاجي	x	x	x		
الانفعالي	x	x	x		
الصحي	x				
العنصري	x				
التربوي	x	x	x		
الديني	-				
الرياضي	x				
القانوني	x	x			
المؤسساتي	x	x			
المروري	x	x	x		
النفسي	x	x	x		
الالكتروني	x	x	x	x	
الجندي	x	x			

• حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	x				
تطولين	x				
زغوان	x				
اريانة	x	x			
بن عروس	x	x			
منوبة	x				
سوسة	x	x	x		
سليانة	x				
باجة	x	x			
المنستير	x	x			
مدنين	x	x			
صفاقس	x	x	x		
توزر	x	x			
تونس	x	x	x		
سيدي بوزيد	x	x	x		
نابل	x				
الكاف	x				
القصرين	x	x	x		
قبلي	x				
القيروان	x	x	x		
جندوبة	x				
قفصة	x	x	x		
قابس	x				
بنزرت	x				

• فضاءات ممارسة العنف

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرق	*	*	*		
فضاءات نقل عمومي	*	*	*		
مقرات ادارية	*	*			
ساحات عامة	*	*	*	*	
فضاءات عمل	*				
فضاءات تربوية	*	*	*		
فضاءات تعليمية	*	*			
فضاءات إدارية	*	*			
فضاءات سكن	*	*			
سجون واصلاحيات	-				
مقرات امنية	*				
فضاءات قضائية	-				
فضاءات دينية	-				
فضاءات صحية	*	*			
فضاءات ترفيهية	*				
فضاءات احتفالية	*				
فضاءات تجارية	*	*			
فضاءات سياحية	*				
فضاءات رياضية	*	*			
فضاءات افتراضية	*	*	*	*	

وفيما يلي عرض لأهم حالات العنف المرصودة خلال هذا الشهر

العنف الاسري:

تواصلت حالات العنف الزوجي إذ تعمد زوج ليبي الجنسية سكب الكحول على جسد زوجته وإضرار النار فيها والفرار في اتجاه بلده إلى حين إيقافه على الحدود وتقديمه للعدالة وذلك بسبب خلافات زوجية كما عمد زوج إلى كسر يد زوجته (متزوجان منذ ستة أشهر) بعد رفضها غسل «الدوارة» في عيد الأضحى. حدثت الحالتان في إقليم تونس الكبرى. وفي مدينة الكاف طعنت زوجة زوجها بسكين وأردته قتيلا بعد خلافات زوجية معه. وفي بني حسان بالمنستير اعتدت امرأة على زوجها البالغ من العمر 70 سنة بسبب خلافات بينهما. أمّا في مساكن (سوسة) تلقت الزوجة الطاعنة في السن طعنة بساطور من قبل زوجها. كما تم تسجيل حالات عنف أخرى داخل الأسر كان ضحاياها أبناء وأولياء وأقارب ففي باجة أقدم كهل عائد حديثا من الحج على إزهاق روح ابن أخته طعنا بسكين بمعية أبنائه أمام إصرار الضحية على طلب يد ابنته ورفض أسرتها. كما تعمد كهل عمره 52 سنة الاعتداء بفعل الفاحشة على ابنته بالتبني البالغة 14 سنة. وفي حي المنصورة بالقيروان تعمد شاب عمره 34 سنة طعن والديه (64 و 67 سنة). وفي القيروان أيضا تم تسجيل حالة اعتداء على رضيع عمره 7 أشهر من قبل أمه بواسطة سلك شاحن هاتف جوال. وفي منوبة حاول أب (58 سنة) الاعتداء جنسيا على ابنته (18 سنة). كما تورط أب في تعذيب ابنته (9 سنوات) حتى الموت في منطقة بوعبد الله بمعتمدية بوعرقوب بنابل. وتعرضت قاصر سنها دون 18 سنة للاغتصاب من قبل خالها.

العنف الجنسي:

يمكن القول أن أغلب حالات الاعتداء المرصودة كان ضحاياها قاصرات لا تتجاوز اعمارهن 15 سنة إذ تم رصد حالة اعتداء جنسي على قاصر سنها دون 15 عام في منتزه ببن عروس وفي ذات الجهة تعمد شاب مخمور التسلل إلى داخل غرفة ابنة الجيران ولامسها من أماكن حساسة. وفي تلبو بقباس تم رصد حالة اعتداء جنسي على قاصر سنها دون 15 عاما وذلك بتحويل وجهتها بعد خروجها من مركب تجاري. وفي محطة النقل البري بقفصة تم رصد حالة تحرّش بفتاتين. كما تم رصد حالة تحرّش بطفلتين من مواليد 2004 في منطقة الحفارة بصفاقس احدهن كانت قد تعرفت على جلادها عبر الفايسبوك. وفي النفيضة تعرضت قاصر إلى محاولة اغتصاب في مرعى. وفي سوسة تعرضت سائحة أكرانية إلى محاولة تحرّش جنسي من قبل موظف التمسيد والذي تعمد ملامستها من أماكن حساسة في جسدها. كما تعرضت طفلة -تلميذة - إلى الاغتصاب في مدرستها بمنطقة هرقل من قبل حارس المدرسة،

العنف الاجرامي:

كان أبرزه حالات الاعتداء المسجلة ضد أمنين منها حالة الاعتداء طعنا بسكين على عون أمن في القيروان الأمر الذي أدى إلى وفاته. كما تم تسجيل حالات عنف جماعي من ذلك اندلاع معركة للشباب في حي التضامن وتطورها إلى اشتباك مع أعوان الأمن وكذلك تعمد عدد هام من جماهير الترجي السركة والسلب في محيط الملعب الأولمبي برادس. وكذلك حالات عنف في حفلات الزواج من ذلك اصابة طفل في سيدي علي بن نصر بسبب طلقة نارية خاطئة وكذلك تسجيل إصابات في سيدي عمر بوحجلة بسبب شجار استعملت فيه بنادق الصيد.